مجلة كلية العلوم الاسلامية ...العدد٧٣/ ٨ رمضان ١٤٤٤هـ - ٣٠ آذار ٢٠٢٣م

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.73.0347

الهرمينوطيقا والمناهج الحديثة في تفسير النص

م.د نوال قاسم حمادي السعدي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

أ.د. وليد عبد الجبار أحمد
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

خلاصة البحث

الهرمينوطيقا مصطلح قديم استعمل في الدراسات اللاهوتية ليشير الى مجموعة قواعد يتبعها المفسر لفهم النص الديني. أن تاريخ الهرمينوطيقا يعاني من مشكلات ونقائص كثيرة ولذلك لا يمكن الوصول الى تاريخ واضح وجامع وكامل لهذا العلم، ويمكن القول أنها ترجع الى زمن تفسير الكتاب المقدس في العهد القديم عندما كانت هناك قوانين لأجل تأويل التوراة. تنوع معاني الهرمينوطيقا من عصر الى عصر ومن مفكر الى أخر فهي تبحث حسب مراحلها واتجاهاتها عن تفسير الكتاب المقدس، أو تبحث عن نصوص أو علم بقواعد فهم النص ويبحث العلماء في مناهج مختلفة مثل منهج سوء الفهم ومنهج تفسير الحقيقة وغيرها من المناهج الأخرى. صنعت الهرمينوطيقا تطبيقات جديدة في التوراة والانجيل الى حد أحلت به القارئ محل المؤلف فأفرغت الدين من الربانية بتحويله الى دين بشري طبيعي، وقطعت الصلة بالنبوة والوحي بالمعجزة. أن المصلحين جاءوا بقراءة جديدة للنص المقدس باستعمال مزيج مركب من التفاسير اليهودية الموثقة ومزيج من التعاليم المسيحية وفق مناهج معينة. يرشد لوثر أحد علماء البروتستانت الى قراءة الكتاب المقدس مباشرة بدون أي وساطة وبنسخ موحدة للانجيل ليمنح بذلك تماسك للنصوص الانجيلية، ويبين أن قراءة الانجيل هي نفسها قراءة النصوص التي جاء بها المسيح (عليه السلام). أن عصر التنوير يعطي السلطة للنص وإخضاعه لمنطق العقل وهدفه تحرير النص من القدسية وجعله كأي نص أدبي أخر ليصبح

ملكاً للأفراد أو القراء ويبدون آرائهم وينتقدون حسب ما يشاؤون، ونسوا بذلك ان النص الديني أما ان يكون أوامر أو احكام منزلة من الباري عز وجل. تأثر التيار العلماني في العالم العربي بنظرية الهرمينوطيقا في تأويل القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: مناهج/حديثة/ تفسير

تاريخ استلام البحث ٢٠٢١/٣/٣١	تاريخ قبول النشر ٢٠٢١/٤/١٩

مقدمة

للنص المقدس أثر وفاعلية في تكوين الفرد، وباجتماع المؤمنين بالنص تتشكل ظاهرة مميزة تحسب على النص نفسه فنص المسلمين هو القران الكريم وصحيح حديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم ، وهذا النص انتج سلوكاً يتميز به المسلم بحكم التزامه بذلك النص مع طول تعامله معه وجيلاً بعد جيل تشكلت الظاهرة الاجتماعية للمجتمع المسلم وكذلك بالأمر بالنسبة إلى الظاهرة اليهودية التي مرجعيتها التوراة وأسفار بني اسرائيل والتلمود ، والظاهرة المسيحية التي مرجعيتها الاناجيل واعمال الرسل ثم العهد القديم والذي اطلق عليه المسيحيون اسم الكتاب المقدس ، واصبح صفة ملازمة له وكل من هذه الظواهر والكتل الاجتماعية ذات البعد الديني شكلها وكونها النص المقدس .

المطلب الأول

الجذور التاريخية للهرمينوطيقا ودلالتها.

أولاً : التعريف بالهرمينوطيقا: لأنه ثمة تعريفات مختلفة للهرمينوطيقا تطورت مع الأزمنة فمنذ البداية كانت تشير إلى علم التأويل وقد تم ترتيب التعريفات بترتيب زمني تقريبي وهي كالآتي :

١- نظرية تفسير الكتاب المقدس

وهو اقدم التعريفات وأوسعها انتشاراً فقد نشأ هذا في حقل اللاهوت ومقتضياته، عندما ألحت الحاجة إلى مبحث جديد يقدم القواعد اللازمة للتفسير الصحيح للكتاب المقدس، إذ تتميز الهرمينوطيقا عن

التفسير بأنها منهج هذا التفسير وأصوله واحكامه(حمود، ٢٠١٧، ص٦٨).

مع ظهور حركة الاصلاح البروتستاني ظهرت الحاجة إلى تفسير الكتاب المقدس دون عون سلطة الكنيسة، فقد كان على الكهنة البروتستنت ان يتكئوا على أنفسهم في تفسير الكتاب المقدس بعد أن قطعوا صلتهم بسلطة الكنيسة الكاثوليكية، بالنظر إلى تعود التغيرات للنصوص الانجيلية فقد ألحت الحاجة إلى تأسيس مبادئ أو معايير للتفسير الصحيح(حمود، ٢٠١٧، ص٦٨).

٢- الهرمينوطيقا بوصفها منهج فقهي لغوي

كان لظهور فقه اللغة الكلاسيكي في القرن الثامن عشر، أثر عميق على تأويل الكتاب المقدس وأكدت المدارس التاريخية واللغوية في التفسير أن المناهج التأويلية السارية على الكتاب المقدس هي نفس المناهج السارية على سواء من الكتب، وان المعنى اللفظي في الكتاب المقدس يجب أن يتحدد بنفس الطريقة التي يتحدد بها في بقية الكتاب(حمود، ٢٠١٧، ص٦٩)، ((وتدل الهرمينوطيقا في علم اللاهوت على فن تأويل الكتاب المقدس (الاسفار الخمسة) بدقة فهو في الواقع مشروع قديم أنشأ واداره أباء الكنيسة بوعي منهجي دقيق)) (جورج ، ٢٠٠٦، ص٦٨) .

٣- الهرمينوطيقا بوصفها علم الفهم اللغوي

يعزى أن (شلاير ماخر)* (حمود، ٢٠١٧، ص ٩٦) صور الهرمينوطيقا على أنها علم الفهم أو فن الفهم، أي أنها مجموع قواعد مترابطة نسقياً، أي جعلها علماً يصف الشروط اللازمة في أي حوار كان، وبذلك تكون الهرمينوطيقا عامة.

يمكن ان تقدم أساساً لمبادئها لتأويل النصوص بجميع أنواعها(حمود، ٢٠١٧، ص٧٢)، أي جعل الفهم في مركز الممارسة الهرمينوطيقة، عندما عرفها بفن امتلاك كل الشروط الضرورية للفهم(شرفي، بلا ت ، ص٤٤)، وبذلك يرجع الفضل إليه في تأسيس الهرمينوطيقا الحديثة بعد أن عمل على جعلها ذات دلالة منهجية تؤسس لنظرية الفهم الصحيح، ليس للنص الديني فحسب وأنما النص في كل أبعاده(شرفي، بلا ت ، ص١٧).

٤- الهرمينوطيقا بوصفها الاساس المنهجي للعلوم الانسانية

يرى فليهم دالتا واحداً من عظام الفكر الفلسفي في اواخر القرن التاسع عشر(حمود، ٢٠١٧، ص٧٢)، وأن المبحث المركزي الذي تقوم عليه جميع العلوم الروحية (الإنسانية) تنصب إلى فهم افعال الإنسان وكتابته وفنه، وان الفارق في المنهج فقد اوجزه دلتاي في مقولتي (حمود، ٢٠١٧، ص٧٢ ، ص٧٣).

أ- التفسير Explanation

ب- الفهم Understanding.

وبذلك قد أسس منهاج معرفي بالعلوم الانسانية وأخرج الهرمينوطيقا من مجال الفهم المحدد باطار النص إلى الفهم الذي يتسع كل العلوم والأفكار(ابو زيد، ٢٠١٤، ص١٤) ..

٥- الهرمينوطيقا بوصفها الفهم الوجودي

لا تشير الهرمينوطيقا في هذا السياق إلى علم وقواعد تأويل النص ولا منهج للعلوم الروحانية أنما تشير إلى الوجود الانساني في ذاته(أبو زيد، ٢٠١٤، ص٣٦)، ويشير (هيدجر)* (أحمد ، ٢٠٠٩، ص٥)، إلى أن الفهم والتأويل هما طريقان للوجود الإنساني، وبذلك يعمق هذا المفهوم الهرمينوطيق في الوجود والزمان(احمد ، ١٤٣٠هـ و ٢٠٠٩ م ، ص٤٣) . ، أي ان اللحظة الذي يكون فيها الكلام عن الوعي والفهم هي نفس اللحظة الذي يكون الحديث عن الهرمينوطيقا، وبذلك يكون هيدجر قد أسس نظاماً فلسفياً للفهم من خلال فلسفة وجودية(احمد ، ٢٠٠٦ ، ص٧١).

ويبين لي من خلال تلك التعريفات ان الهرمينوطيقا مصطلح قديم استعمل في الدراسات اللاهوتية ليشير إلى مجموعة قواعد يتبعها المفسر لفهم النص الديني.

ثانياً : النظرة التاريخية للهرمينوطيقا حسب المصطلح الغربي.

بعد ان بينا مفهوم الهرمينوطيقا حسب النظريات وترتيبها الزمني، تشير في ما يلي إلى السير التاريخي لهذا العلم وتطوره على مر القرون، ان تاريخ الهرمينوطيقا يعاني من مشكلات ونقائص كثيرة ولذلك لا يمكن الوصول إلى تاريخ واضح وجامع وكامل لهذا العلم وسأبين تلك المشكلات قبل الخوض في بيان اللمحة التاريخية الهرمينوطيقة.

ومن أهم تلك المشكلات(مجلة الاستغراب، ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠ م ، ص٢٥) و (جمال ، ٤٤٠ هـ ، ٢٠١٩م ، ص٢٦، ٢٧).

١- اتساع رقعة ابحاث الهرمينوطيقا

إذ يصعب العثور على نقطة بداية لهذا العلم كما يصعب بيان تاريخ محدد له، وذلك بسبب اتساع رقعة الابحاث الهرمينوطيقية وشمولها لعلوم انسانية متعددة، وهذه العلوم تتضمن الفن واللغة والكلام والسياسة وغيرها، فكل ذلك أدى إلى ان يلتفت تاريخ الهرمينوطيقا إلى كل هذه المجالات الفكرية، فإذا كانت الهرمينوطيقا هي أساس لعلوم اللغة فأن لا يمكن أن نغفل عن سير تطور هذا العلم في اللغة، وهذا التوسع في مجال استعمال الهرمينوطيقا، الذي أدى إلى عدم الثبات في النضرة التاريخية اليها.

٢- عدم تقسيم أنواع النضرة التاريخية إلى الهرمينوطيقا.

فلا بد من الالتفات بوجود أنواع مختلفة في بيان تاريخ الهرمينوطيقا، إذ يوجد ثلاث جهات للنظر إلى تاريخها وهي.

أ- تاريخ الأبحاث الهرمينوطيقية.

ب- تاريخ استعمال كلمة الهرمينوطيقا.

ج- تاريخ علم الهرمينوطيقا كونه علماً منظماً وممنهجاً.

أ- تاريخ ابحاث الهرمينوطيقا :

انطلاقاً من اتساع الهرمينوطيقا لجميع مجالات المعرفة الإنسانية، لا يمكن ان يحدد زمناً خاصاً لتاريخ ابحاثها، فكل سعي للفهم والتفسير والتأويل الصحيح للكلام أو الظواهر يدخل ضمن إطار أبحاث الهرمينوطيقا، وبهذا يكون تاريخ الهرمينوطيقا مساوياً لتاريخ خلقة الإنسان، لأنه منذ وجوده يستفيد من قواه الادراكية ويسعى للوصول إلى الفهم الصحيح للظواهر وما يحيط بها. لأن الإنسان بطبيعته دائم البحث عن الحقائق باستعماله اسهل أدوات الفهم والتفسير (مجلة الاستغراب ، ص٢١) و (المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة المقدسة ، ص٢٨).

وعلى هذا يمكن القول بأن جذور الهرمينوطيقا ترجع إلى الفطرة الإنسانية ولا يمكن ان يبحث عن حقيقة زمنية معينة لها، ولا يعني هذا التحليل أن الإنسان كان يسعى دائماً لتأمين أدوات وقواعد لازمة

لاجل الوصول إلى الأدوات التي ذكرت، بل كثيراً ما كانت تراوده هواجس كشف الحقائق، ومع ذلك لم يهيئ علماً لتفسيرها وتأويلها، ولا ينحصر تاريخ الابحاث الهرمينوطيقة في هذه الموارد، بل يشمل النظريات المختلفة والمتنوعة المرتبطة بالتفسير والفهم والتي لم تكن تحت علم الهرمينوطيقا(المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة المقدسة ، ص٢٢).

وعلى الرغم أن لفظة الهرمينوطيقا بدأت بالرواج في القرن السابع عشر وما بعده، الا ان تفسير النصوص ونظريات التاويل الدينية والأدبية ترجع إلى زمن بعيد، وهذا عند تقبل دلالة هذه الكلمة على نظرية التفسير، فأن الميدان الذي يشملها يرجع إلى زمن تفسير الكتاب المقدس في العهد القديم، أي عندما كانت هناك قوانين للأجل تأويل التوراة بشكل صحيح(بالمر ، بلا ت ، ص٤٤).

وقد سعى مفسروا الاديان المختلفة لبيان طريقة لفهم الآيات الألهية وتأويلها وبالتالي رد تلك الاتجاهات التفسيرية أو اثباتها، وتعد خطوة كبيرة للوصول إلى أدوات الفهم الصحيحة، ولا يمكن غض النظر عن الاصوليين المسلمين على مر التاريخ في أصول الفهم إذ كان لهم دور في تمهيد المباني اللازمة لاستنباط الاحكام الشرعية. وقد وردَ الاصوليون والمفسرون إلى عمق الابحاث الهرمينوطيقة، دون ان يذكروا لفظة هرمينوطيقا، كما يمكن أن تدرج النصوص الفلسفية التي بحثت في مسألة التأويل ونظرياتها ضمن ابحاث الهرمينوطيقا، على الرغم أنها لم تدون ضمن هذا العلم (المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة المقدسة ، ص٣).

ب- تاريخ استعمال لفظ الهرمينوطيقا

لقد استعملت النصوص القديمة لفظ hermemeia التي تعني التأويل والتفسير وأهتم ارسطو بموضوع التأويل فصنف رسالة كبيرة (يرى ارمينياس) في كتابة ارغون المرتبطة بالتأويل(المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة المقدسة، ص١٣) ، واستعمالها كذلك افلاطون في عدة موارد منها عندما عدَ الشعراء مفسرين الهيين، وكذلك يمكن العثور على هذه اللفظة في أثار المفكرين والكتّاب التابعين للعهد القديم كلفظتي كهرمنيويين وهرمينيا(المركز الإسلامي ، للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية ،

ص٣١). ، وفي القرن السابع عشر (١٦٥٤م) استفاد بعض العلماء من لفظة الهرمينوطيقا باستعمالها كعناوين كتاباتهم مثل الهرمينوطيقا المقدسة أو منهج تأويل النصوص المقدسة، وفي الواقع يعد هذا القرن بداية للاستعمال الرسمي لهذه اللفظة(المركز الإسلامي ، للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية ، ص٣٢) .

ج- تاريخ علم الهرمينوطيقا

ويشمل علم بيان تاريخ أرضية نشأة هذا العلم وتوسعه ويكون كالآتي(مجلة الاستغراب ، ص٢٤-٢٥).

١- أرضية نشأة علم الهرمينوطيقا

لقد تأثر هذا العلم في (نهضة الاصلاح الديني)* (نور الدين ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥ م ، ص١٦٠-١٦١) ، كما تأثرت به الكثير من التحولات الأساسية في اللغة وفي الثقافة والفكر المسيحي، فقد بدأت هذه التحولات في أحضان عصر النهضة، متأثرة بأسبابه وحوادثه، مما هيء الأرضية لظهور تطورات واتجاهات حديثة مرتبطة بالله والعالم والفكر البشري، ويبدوا لي على أساس ذلك أن نهضة الإصلاح الديني مهدت الأرضية الهشة لنشوء علم الهرمينوطيقا.

٢- توسع علم الهرمينوطيقا وتحولاته

يمكن تفسير علم الهرمينوطيقا كحلم يبحث عن الفهم الصحيح ومنطلق التفسير إلى مراحل متعددة وهي كالآتي :

المرحلة الأولى : هرمينوطيقا ما قبل الحداثة

وهي أول ظهور لهذا العلم وبدا في القرن السابع عشر، في بداية نشر كتاب (الهرمينوطيقا المقدسة أو تأويل النصوص المقدسة) سنة ١٦٥٤م وقد سعى هذا الكتاب إلى التميز بين التفسير وعلم الهرمينوطيقا ووضح فيه ان التفسير هو شرح للنصوص المقدسة، بينما الهرمينوطيقا فهي علم تدوين القواعد والمناهج الحاكمة على تفسير النص ومن خلال هذا الكتاب تأسست تحولات للهرمينوطيقا فيما بعد وظهر بعده في القرن الثامن عشر علماء وفلاسفة عدة أسسوا نظريات متكاملة مرتبطة بالتاويل والتفسير(المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة، ص٣٨).

المرحلة الثانية : الهرمينوطيقا الحديثة

يعد شلاير ماخر كمؤسس هذه المرحلة بالرغم من وجود علماء وشخصيات كثيرة أثرت في سير ظهور الهرمينوطيقا

وتحولها الا ان شلاير ماخر ودلتاي* (موقع ويكيبيديا ar.m.wikipedia.org) لهما أثر عظيم في تشكل هذا العلم خلال تلك المرحلة فالشلاير ابتكارات أولهما في تعريف الهرمينوطيقا إذْ عرفها بنظرية الفهم كما ذكرناها سابقاً والنظرية الثانية في تفسير الفهم، إذ يعتقد سوء الفهم هو الاصل، ويبدأ عند عمل الهرمينوطيقا مع بداية الفهم(ريكور، ٢٠١٨ ، ص٤٩)، والشخصية الثانية فيلهم دلتاي إذ قام بتوسيع دائرة الهرمينوطيقا في كل من العلم الاجتماعي والأنسانية، فكان يسعى للعثور على مبنى لكل الفروع العلم الإنسانية، بحيث يكون مؤولاً لكل الأمور المرتبطة بالأنسان(ريكور، ٢٠١٨ ، ص٥١)، ويرى دلتاي أنه مكملاً لما قام به شلاير ماخر وأهم كتبه في مجال الهرمينوطيقا هي رسالة صغيرة بعنوان (مصدر الهرمينوطيقا وتكاملها وكتبها في سنة ١٩٠٠م) (مجلة الاستغراب ، ص٢٨) ..

المرحلة الثالثة : الهرمينوطيقا الفلسفية

ويعد ذلك في القرن العشرين فقد أدى البحث الهرمينوطيقي في هذه المرحلة إلى ظهور مجالات في عدة اتجاهات فلم تقتضي على علم منهج التفسير أو نظرية الفهم فحسب بل تخطت إلى أبعد من ذلك، إذْ صار الهدف الأهم لوجود الهرمينوطيقا هو التحليل الوجودي للفهم، وقد استطاع الفيلسوف مارتن هيدغر مؤسس الهرمينوطيقا الفلسفية أن يفتح تأملات عميقة نحو الهرمينوطيقا المعاصرة وبين ذلك في كتابه المشهور الوجود والزمان، والذي أصبح أساساً فكرياً لأنصاره في الهرمينوطيقا الفلسفية، وكان يعتقد أن الهرمينوطيقا ليست مرتبطة بفن التأويل وكما أنها ليست التأويل بل هي سعي للوصول إلى معرفة التأويل واستطاع الفيلسوف غادمير أن يحدث تغيرات عظيمة في الهرمينوطيقا، إذ ابدى اتجاهات مختلفة انعكست في كتاب الحقيقة والمنهج واثرت نظرياته في المجالات المعرفية المختلفة كالبحث الديني والمعرفة الدينية، ثم صارت مباني معرفية كثيرة من المفكرين الغرب، وقد نتج عن الهرمينوطيقا الفلسفية أموراً عدة منها النسب المعرفية، التعددية الدينية وغيرها(مجلة الاستغراب ، ص٢٨) ..

المرحلة الرابعة : نقد الهرمينوطيقا الفلسفية

أثرت في هذه المرحلة الهرمينوطيقا الفلسفية بشكل كبير على الاتجاهات الهرمينوطيقة في القرن العشرين وأظهرت اتجاهات مخالفة لهايدغر وغادامير، فبعض العلماء قبل الهرمينوطيقا الفلسفية وبعضهم خالفها وهاجمهم من خلال طرح الهرمينوطيقا الموضوعية، ويُعد بول ريكور* (موقع سطور sotor.com) أحد العلماء الذين استفادوا من النظريات السابقة ليكون لهم تبعية خاصة بالهرمينوطيقا الفلسفية(موقع سطور sotor.com).، فقد حرص على التميز بين الدين والفلسفة اعتباراً بان الفلسفة تختلف عن الدين، إذ يعتمد الدين على الوحي مباشرة، بينما الفلسفة تحاول قراءة الدين انطلاقاً من ابعاد تاريخية وثقافية وأوضح بول ريكور ذلك في كتابه (Veflexlon Faite)، ويرى ان التميز بين الديني والفلسفي أساسي لكونه يمنح الفلسفة استقلاليتها التامة في قراءتها للخطاب الديني من زاوية عقلانية وتكمن أصالة واهمية قراءة ريكور للنص الديني المقدس في كونه جعل من نظريته التأويلية الأساس لقراءة النص الديني(ريكور، ٢٠١٨م ، ص١٣) .

المطلب الثاني

دلالة الهرمينوطيقا ومناهج التفسير عند اليهود

يتخذ الكتاب المقدس مكانة جوهرية عند اليهود، إذ يحتوي على نظم الحياة الذي منح من مصدر الهي (التوراة) التي سأتكلم عنها لاحقاً بشكل مفصل، فقد فهم اليهود التوراة على أنها كلمة الله وانها تعرض حقيقة كاملة لحياة البشر(حينروند، ١٤٣٥هـ ، ٢٠١٤م، ص٦٨).، ونتيجة لذلك اصبح التفسير لنصوص التوراة ضرورة قصوى، فظهر الهرمينوطيقا اليهودية بأربعة مناهج مختلفة في تفسير التوراة وهي كالآتي :

أولاً : التفسير الحرفي

وهو من المناهج الاساسية في تفسير النصوص (التوراة) وأن هذا النوع من التفسير يتعلق (بالتشريع التثنوي)* (اليهودية المفاهيم والفرق للمسيري ٨٩/٥). ويسعى إلى القيمة الاسمى للنصوص وهذه

التفسير لم يثبت على الدوام كونه معقولاً تماماً وغير مرغوب فيه دائماً، وفي بعض الاحيان ابطل الفهم الإجمالي لعلاقة الله المميزة مع الشعب أي تفسير حرفي لفقرة ما(اليهودية المفاهيم والفرق للمسيري ٨٩/٥).

ثانياً : التفسير المدراشي:

إذ يطبق هذا التفسير في مدارس (الحاخامات)* (موقع حاخام / Wikipedia.org)، وهو أكثر عمومية ويسعى إلى الولوج إلى النص المفرد، ليبين المعنى المباشر والواضح ويتكون من سبعة قواعد، تنسب إلى (الحاخام هليل)* (التلمود البابلي ، ص ١٠٤)، في القرن الأول قبل الميلاد.

وأكدت القواعد على أهمية السياق للنص والحاجة إلى الاخذ بنظر الاعتبار التشابهات النصية في سبيل تفسير ملائم للنص المقدس، وأن الحاجة الرئيسة لتلك القواعد كانت بسبب المخاوف الناتجة من التفسير الروحاني الذي اساء استعماله(الدفاعي، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص٧٠).

ثالثاً : تفسير Pesher

هو تفسير تميز على وجه الخصوص ويدعى أتباع ذلك التفسير بالمعرفة الخاصة بالأسرار الإلهية، ويتجه هذا التفسير الى تطبيق النبؤات الأنجيلية على أحداث جارية أو معاصرة.

رابعاً : التفسير الرمزي

وهو تفسير الكتاب المقدس من خلال فهم المعنى الروحاني للنص، بالاستعانة بمنظورات لا تكون مشتقة من النص ويكون فهم رمزي يشير الى حقيقة أبعد وأعمق، واستعمل هذه الطريقة المفكر اليهودي (فيلون السكندري)* (بريهية، ١٩٥٣، ص٦١)، حوالي ٢٥ قبل الميلاد، فقد فسر بشكل رمزي أي شيء يَحُط من كرامة الله واي شيء غير معقول في روايات الخلق وفسر التفاهات في السرديات التاريخية وغير ذلك واستعمال ذلك التفسير انسجاماً مع اعتقاداته اللاهوتية، للحفاظ على سمو الله(بريهية، ١٩٥٣، ص٦١) و (الوائلي، ٢٠١٦ ، ص٧)، ويبدو لي من خلال تلك التفاسير أن الهرمينوطيقا عند اليهود أسست على مجموعة من القواعد ترشد الى تماسك المجتمع وحمايته الدينية.

المطلب الثالث

دلالة الهرمينوطيقا عند المسيحيين

أولاً: الهرمينوطيقيا المبكرة

يتبنى يسوع تفسيراً غير حرفي للكتاب المقدس واستلهم ذلك من فهمه للنصوص المقدسة، وفقاً للشهادة الواردة في (الانجيل)* (ابن منظور، بلا . ت ، ١١/٦٤٨)، وأن المكانة الهرمينوطيقة ليسوع، يمكن تحديدها بالموروث المدراشي إذما تم التركيز عليه في هذا التراث، وكذلك (عظة يسوع)*، وانتقاده لمتطلبات أي تأويل تشريعي لنصوص التوراة قد تعرضت للتشويه من قبل العديد من حواريه، كما أن المصرح بمملكة الرب، يتم تقليصه في بعض الاحيان، ليصبح موضوعاً جديداً من النصوص المقدسة التي استدعت الى تفسير ملائم لها(الدفاعي، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص ٧٣).

ومن خلال ذلك تبدي المشكل الحقيقي للهرمينوطيقا عند المسيحيين الاوائل بشكلين(الدفاعي، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص ٧٣).

الشكل الأول: ذو خلفية يهودية، إذا عادوا تفسير نصوصهم العبرية، وفق تجاربهم مع يسوع، وفي ضوء تصريحه وموته وبعثه.

الشكل الثاني : قاموا بتجميع جسد ثان من النصوص المقدسة أكثر قانونية وفي العهد الجديد، الذي احتاج بدوره الى تفسيرات أكثر ملائمة تقود الى اعادة تفسير التوراة العبرية وفق منظور جديد.

وقد بلغت الهرمينوطيقا في نفي قداسة العهد القديم الى الحد الذي حكمت فيه بأن اسفاره انما هي ابداع بشري في عصور متطاولة، واعتبرت أن المسيحية ليست أكثر من تأويل لليهودية والعهد القديم، وليست إضافات جديدة عن طريق النبوات والرسالات، بل اخضعتها الى الغلو التأويلي الهرمينوطيق وحولتها الى مجرد رموز وأشارات لمحتوى انساني مفرغ من الدين واللاهوت(حسن، ٢٠٠٠م ، ص٨٠). وقد اعتبرت الهرمينوطيقا الاختلاف في الاناجيل هو ثمرة للأختلاف في التاويلات بين الذين كتبوا تلك الاناجيل (ريكور، ٢٠٠١، ص٩٥) . وبذلك من الطبيعي ان تحل الهرمينوطيقا في تاويل النص الديني وتعزله عن السماء، وتفرعه من الدين واللاهوت وتؤوله عن الوحي، فالوحي لديها هو ما يوجه القارئ وعالمه

وواقعه وليست ما يوجه الله(ريكو، ٢٠٠١ ، ص٩٦).

ويتبين من خلال ذلك قد صنعت الهرمينوطيقا تطبيقات جديدة في التوراة والانجيل الى حد أحلت به القارئ محل المؤلف فأفرغت الدين من الدين بتحويله الى دين طبيعي، وقطعت الصلة بالنبوة والوحي والمعجزة والله.

كما ذكر في القرآن الكريم ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾(سورة التوبة ، الأية: ٣٢)

ثانياً: الهرمينوطيقا واصلاح اللاهوت المسيحي

يؤكد علماء اللاهوت على ان الهرمينوطيقا يعني فن التأويل وترجمة الكتاب المقدس لأن التأويل في نظرهم هو العلم الديني بالاصالة، إذ كانت حينذاك الهرمينوطيقا حدثاً جديداً في قراءة النص المقدس، واعتمدوا على روح الفلسفة والمبادئ اللغوية بأعادة فهم النص الديني وتفسير النصوص الانجيلية(حسن، ٢٠٠٦، ص٣٨٤) و (كرم، ٢٠١٢، ص٢٦)، فالتفسير اللاهوتي ساعد على نشوء المذهب العقلي ونجد ذلك جلياً في مقولة القديس (اوغسطين)* (عويضة، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣م ، ص١٢). ((تعقل كي تأمن)) (حسن ، ٢٠٠٤ ، ص٣٧)، وأن المنهج الذي جاء به هو ورجال الكنيسة لا يهم في المتطلبات اللازمة لتفسير محكم الانجيل أنما تكون المسألة عندهم في الفهم الذاتي المتغير جذرياً عند المفسر نفسه، إذ أن تفسير الانجيل مرتبط بالكنيسة المسيحية، بينما ذهب بعض الرجال المصلحين إلى تفسير الانجيل بشكل تدريجي، وجعله القاعدة الحاسمة في تقدير مظاهر الموروث المسيحي والحياة الكنيسية التي تتوافق مع الايمان المسحي الاصيل، والتي لا تتوافق وتقضي إصلاحها، في حين أن مقدور المصلحين أن يقرأوا بسهولة نصاً مقدساً وفق مناهج طورها المفكرون من اليهود والمسيحيين، وقد اختلفوا بذلك عن الكثير من اسلافهم من اللاهوتيين، فيما يخص نضرتهم لكون القراءة محدد للنصوص الانجيلية(حينروند، ١٤٣٥هـ ، ٢٠١٤م ، ص٩١).

وقد ذهب القديس اوغسطين بتعديل المبادئ التي يدور عليها تفسير النص المقدس سابقاً وهي الالتزام بحرفية النص،

أي ظاهر اللفظ والثاني هو المغزى الخلقي أي مبادئ السلوك المستفادة من النص، والثالث : هو الدلالة الروحية أي الخاصة بالإيمان والراحة النفسية، ثم التأويل الباطني فأصبحت المعنى الحرفي والمغزى الأخلاقي، والدلالة الرمزية ثم التأويل الباطني أو الروحي للنص المقدس(مدبك ، بلا ت ، ص٩٣).، أي أنه عدل بعض الشيء من مفهوم القيمة الروحية للنص فجعله يقوم على ما توحي به الكلمات لا على ما تعنيه(مدبك ، بلا ت ، ص٩٣)، وبالتالي فأن أصالة اوغسطين تكمن في أعتبار اللفظ والمعنى شيئاً واحداً، فاللفظ يدل على المعنى، فالبحث عن المعنى في الكتاب المقدس ليست بحث معرفي فقط وإنما هو بحث (أنطولوجي)* (جمال، ٢٠٠٠م ، ص٥). يميز كينونة الإنسان في رمتها، فهدف التأويل هو الايضاح والتفسير للمقاطع الغامضة للنص المقدس، وأنه لا يحتاج أنارة تعم أجزائه وتفاصيله، لأنه خطاب واضح يتطلب تفسيراً من أجل الفهم واستعاب المستعصي منه(الزين ، ٢٠٠٨ ، ص٤٥، ٤٦).

وقد طرح علام اللاهوت في أواخر حقبة العصور الوسطى مشكلة العلاقة والنزاع الممكن بين حقيقة الكتاب المقدس وأحقية السلطات الكنسية في تحديد المعاني القصوى للنص الانجيلي، أما بالنسبة للإصلاحيين فالمعيار الحصري لفهم لاهوتي والوجود المسيحي مرتبطة بكلمة الله، ويدركون ذلك فهمهم المتجدد للكتاب المقدس من خلال القراءة المتكررة له، وينقل الكتاب المقدس كلمة الله لأنها أشد ضرورة للفهم المحكم لهذه الكلمة لأجل بلوغ الهداية الصحيحة للإيمان المسيحي، وأن كلمة الله الموجهة في الكتاب المقدس تحمل الفرد إلى توظيف قدراته في قراءة ودراسة النصوص في الكتاب المقدس، وبهذا المعنى أمكن الإصلاحيون إلى القول ان الكتاب المقدس يفسر ذاته بذاته. وبذلك لا يكون للعقل أي دور في تفسير الكتاب المقدس في هذه الفترة إلا في فترة الارثوذوكسية البروتستانتية(الدفاعي، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص ٩١).

وهذا المبدأ لا ينبغي خلطه مع المذاهب المتعلقة بالإلهام اللفظي للكتاب المقدس ولم يلق هذا المبدأ تأييداً من الجميع، لأن ما كان سائداً في الموروث المسيحي كون روح القدس هو كاتب الكتاب المقدس وبالتالي فأن الله يتكلم

بالفعل من خلال نصوص الكتاب المقدس بطريقة كافية لخلاص البشر، وبذلك فأن الغموض والتناقض البارز في تلك النصوص لا يلغيان الاعتقاد بوضوحه بل يمثل تحدياً مستمراً للمفسرين(الدفاعي، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص ٩١).

ويمكن القول من خلال ذلك بأن المصلحين جاءوا بقراءة جديد للنص المقدس باستعمال مزيج مركب من التفاسير اليهودية الموثقة ومزيج من التعاليم المسيحية وفق مناهج معينة.

ثالثاً : الهرمينوطيقا عند البروتستانتي

انفجر الإصلاح البروتستنتي في القرن السادس عشر، وأدى إلى تحريك ثورة الهرمينوطيقا الكبرى على نحو لم يسبق للكنيسة ان شهدته، ومن هنا بدأ قراء النصوص الى مناقشات ومناظرات حول مبدأ كان بارزاً جداً وبالرغم أن الاهتمامات حينها كانت لاهويتة، الا أن تلك المناظرات غيرت بنحو جذري كيفية واسلوب القراءة والتفسير والفهم، وكيفية التعامل مع جميع أنواع النصوص(جاسبر، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، ص٨٥). وأن اللاهوتيين حين ذلك أصبح عندهم الكتاب المقدس مبدأ يدافعون عنه ضد أي شكل من أشكال الدراسة النقدية للنصوص المقدسة ومن ضمنها مقتضيات العقل(الدفاعي، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص ٩٨).، وأن التحولات في الهرمينوطيقا تتزامن مع التطور في التكنولوجيا لكونها تغير بفعالية العالم إذ بفضل الطباعة أصبح يعتمد (لوثر)* (الدفاعي، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص ٩٨)، على نسخ موحدة للإنجيل، وأن كل نص فيه يكون مطابقاً للنصوص في النسخ الأخرى، وركز لوثر على مبادئ النحو وقواعد التفسير التاريخية وأهتمامه بتقاليد أباء الكنيسة وتعامل معهم على أساس انهم هرمينوطيقن منافيين، وأن القارئ يواجه النص وحده دون تدخل الكنيسة أو لاهوتها، ويسعى لوثر تجنب تعدد المعاني في النص، وتكون القراءة ذاتية وكلمات النص هي كلمات المسيح نفسه(جاسبر، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م ، ص٨٦-٨٧)..

ويبدو لي من خلال ذلك أن لوثر يرشد الى قراءة الكتاب المقدس مباشرة بدون أي وساطة وبنسخ موحدة للانجيل ليمنح بذلك تماسك للنصوص الانجيلية، ويبين أن قراءة الانجيل هي نفسها قراءة

النصوص التي جاء بها المسيح (عليه السلام).

رابعاً : الهرمينوطيقا في عصر التنوير

يعرف عصر التنوير بأنه العصر الذي بزغن به أفكار حربية وديمقراطية وفصل السلطات بشكل تدريجي، والتعويل على منهج التجربة والتفاؤل والايمان والتقدم التاريخي البشري من خلال استعمال العقل والالتزام بالموضوعية العلمية(مصطفى، ٢٠٠٧ ، ص٨٤)، إذ بدأت ارهاصات التنوير في انكلترا في القرن السابع عشر مع كتابات (فرنسيس بيكون)* (وتوماس هوبس)*، وفي فرنسا مع كتابات (ديكارت)* الذي أكد على قدرة العقل وحده للوصول الى الحقائق الصعبة المنال(بو زيد ، ٢٠١٢، ٢٠١٣ ، ص٣٠).، ويعد (كلادينيوس)، خير مثل لفكر التنوير إذْ ينص على قضية التأويل، إذ كان ينادي بتأسيس مبحث مفصل عن التأويل ويتميز عن البقايا بفقه اللغة ونقد النصوص، وكانت جهوده موجهة نحو إمكانية وضع قواعد أو احكام لعملية التأويل، والهرمينوطيقا عنده فن تقني ضروري للدراسات التي تعتمد على تأويل النصوص، ويعتمد في امكان الوصول الى تفسيرات تامة سديدة، ويقترح طريقة للظفر بفهم كامل لأي نص من النصوص، أي ان القارئ أو المستمع يفهم النص فهماً كاملاً ويستعمل معرفته عن الاحوال السائدة ليكون قراراً معقولاً ولا يُعدّ كلادينيوس التأويل عملية استقرائية بل هي عملية استنباطية، أي استنباط شيء أخر من النص باستعمال مجموعة قواعد(مصطفى، ٢٠٠٧م ، ص٨٥)..

أما الهيرمنيوطيقيا اللاهوتية في هذا العصر فقد لعبت دوراً مهماً وظهر مجموعة من اللاهوتيين المؤثرين، الذين ساهموا من خلال كتاباتهم في إعادة تقدير العقل، وأسهموا في الاحتجاج اتجاه السلطات الغير منطقية، وقد عمل (سيملر)* (جاسبر، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.، ص١٠٧). على إيجاد بداية جذرية للهرمينوطيقا في اللاهوت فيما يخص الاهتمام العقلاني في علم اللاهوت، وكان نهجه الهرمينوطيق متضمن دراسة تاريخية نقدية لكل من الكتاب المقدس وتاريخ العقيدة، وهو اول لاهوتي الماني درس الكتاب المقدس(مصطفى، ٢٠٠٧م ، ص٨٧).، ولم يقدم سيملر وصفاً مفصلاً لمنهج تفسير النص، ولكنه اقترح تحولاً

جذرياً لأساس الهرمينوطيقا اللاهوتية، فقد طالب الى انهاء تفسيرالنص المقدس وان تنتهي القراءة الدوغمائية للنص وتبدأ بدل ذلك قراءة نقدية حقيقية للنص، وكانت المهمة الرئيسة له إيجاد فهم للنصوص كما فهمها مؤلفها، وطالب بالكشف التاريخي لمعنى النص عن طريق القراءة التاريخية للنصوص المقدسة، وبذلك قد جاء بقاعدتين رئيسيتين في نظرية نقدية للتفسير وهي(مصطفى، ٢٠٠٧م ، ص٨٧).

١) ينبغي ان يكون المفسر على وعي بالمسافة التاريخية بينه وبين نصوص الكتاب المقدس.
٢) ينبغي لهرمينوطيقا الكتاب المقدس أن تحترم القوانين العالمية في تفسير النصوص، ولكن ينبغي أيضا ان تحترم القوانين العالمية في تفسير النصوص، ولكن ينبغي أيضا مواكبة المحتوى والطبيعة الخاصة لهذه النصوص.

ومن خلال ذلك تبين لي أن هذا العصر يعطي السلطة للنص وإخضاعه لمنطق العقل وهدفه تحرير النص من القدسية وجعله كأي نص أدبي أخر ليصبح ملكاً للافراد أو القراء يبدون آراءهم وينتقدون حسب ما يشاؤون، نسو بذلك ان النص الديني اما ان يكون أوامر أو احكام منزلة من البارئ عز وجل كقوله تعالى ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾(سور المائدة : الآية : ٤٧).

المطلب الرابع

دلالات الهرمينوطيقا في الواقع الإسلامي المعاصر

أن اقصى ما تحلم به هرمينوطيقا الواقع الإسلامي هي تفكيك النص الديني وإعادة بنائه بشكل ينسجم مع الحاضر وآليات تفكيره المعاصر وسأبين ذلك من خلال ما يلي :

أولاً : تأويلات الهرمينوطيقا في النص الديني الإسلامي.

لقد تأثر التيار العلماني في العالم العربي بنظرية الهرمينوطيقا في تأويل ايات القرآن الكريم، رغم انها كانت وليدة في بنية معينة في الغرب كما ذكرنا سابقاً، وان هذه النظرية تحمل في طياتها توجيهات عقدية فلسفية بعيدة كل البعد عن الواقع الإسلامي إذ انها تعمل على تفكيك النص الديني وإعادة بناءه بشكل ينسجم مع الوقت الحاضر واليات تفكيره المعاصرة ويكون ذلك عن طريق التوظيف للقرآن الكريم الغير الشرعي أي ان النص القرآني سيخضع لألية الهرمينوطيقا باعتبارها ((فناً في الفهم وتجربة للفوز بالمعنى)) (الخويلدي، ٢٠٠٧، ص١٨). ، ((وأن النصوص الدينية كانت أم بشرية محكومة بقوانين ثابتة، والمصدر الإلهي للنصوص الدينية لا يخرجها عن هذه القوانين وأنها (تأنست) منذ تجسدت في التاريخ واللغة، وتوجهت بمنطوقها ومدلولها الى البشر في واقع تاريخي محدد)) (أبو زيد، ١٩٩٢، ص٧٤). ، ويرى البعض ان من الضروري أن تؤكد ان حالة النص المقدس حالة (ميتافيزيقية)* (إبراهيم ، ٢٠٠٥، ص١٧-١٨)، لا ندري عنها شيئاً الا ما ذكره النص منذ اللحظة الاولى لنزول الوحي، إذ تحول النص من كونه نصاً ألهياً الى فهم انسانياً، وذلك لكونه تحول من التنزيل الى التأويل أي فهم النص، كما يدعي اصحاب الهرمينوطيقا بتحريم النص من دلالته، وان القول بإلهية النصوص، والأصرار على طبيعتها الإلهية تلك، يتستلزم أن البشر عاجزين بمناهجهم عن فهمها مالم تدخل العناية الإلهية بوهب بعض البشر طاقات خاصة تمكنهم من الفهم.. وهكذا تتحول النصوص الدينية الى نصوص مستخلفة على فهم الانسان العادي- مقصد الوحي وغايته، وتصبح شفرة الهية لا تحلها الا قوة الهية خاصة(ابو زيد، ٢٠١٤، ص١٩٧).

ولذلك الحل الوحيد هو اعتبار النص الديني نصاً بشرياً، ومن ثم أخضاعه للآليات القرآنية الحداثية كسائر النصوص الأخرى وأن شأنها كأي نص أخر مختص بالثقافة وما شابه ذلك، وأن أصلها الالهي لا يعني بأنه محتاج الى دراسة وتحليل خاص يتناسب مع منهجية الألهية(ابو زيد، ٢٠١٤، ص ١٩٧)، وبعد تطور المصطلح أصبحت وصفاً للموضوعات التي يدرسها علم الطبيعة فهو يعني بدراسة الوجود بصفة عامة وملحقاته(إبراهيم ، ٢٠٠٥، ص١٨).

وهذا الكلام الذي يعتبر القرآن نصاً بشرياً يمثل الخطوة الاولى لجعله قابلاً لتطبيق الهرمينوطيقا الفلسفية التي تعطي للمسؤول الحق في فهم النص، وبهذا قيل ((مادام التأويل فاعلية ذهنية استنباطية فمن البديهي ان تكون للذات العارفة دور لا يصح انكاره أو تجاهله، ومن الطبيعي، بل من الضروري، ان يعاد فهم النصوص وتأويلها بنفي المفاهيم التاريخية الاجتماعية الأصيلة واحلال المفاهيم المعاصرة، والأكثر انسانية وتقدماً)) (ابو زيد، ٢٠١٤، ص٩٧-١٠٢) . ، وعليه فدلالة الهرمينوطيقا في الواقع الإسلامي لا تختلف عن مضمونها الاصلي، وهي في الواقع محاولة جديدة تتجاوز الحالة التقليدية للتفسير والتأويل، بل تؤسس فهماً جديداً يتجاوز كل الصور المعروفة(احمد، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م، ص٦١) ، ويتبين لي من خلال ذلك ان تأسس الهرمينوطيقا في بدايتها الأولى كان على الرغبة في فهم النص الديني لكنه تجاوز ذلك، مما أدى الى اصحابها أن يفصلوا أو يجردوا النص الديني من قدسيته، وجعله من نص موحى من الله سبحانه وتعالى الى نص عرضة للنقاش وفق نظريات حداثية متباينة في الرؤيا والاستنتاجات، وهذا امر مرفوض لأننا عندما ندرس النص الديني ككل لا يتجزأ يحمل بين ثناياه معانٍ متكاملة في صياغات لغوية محكمة، وذلك ما بينه الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز لقوله تعالى في سور التحدي، كقوله تعالى ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (سورة الإسراء :الآية ٨٨)، والتحدي في القرآن كله يعد من أول مراتب التحدي ثم تدرج القرآن في مراتب التحدي الى مراتب أقل وأيسر فتحداهم

بعشر سور من مثله كقوله تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾(سورة هود ، الآية : ١٣) . ثم التنازل والتحدي بسورة واحدة مثله في قوله ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾(سورة يونس ، الآية ٣٨). ثم التحدي مثله كقوله ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾(سورة الطور ، الآية ٣٤).

ثانيا: قراءة الوحي هرمينوطيقا

أن معرفة اسرار الوحي لا تتم اعتماداً على الوحي بطريقة مباشرة بل تحتاج هذه القراءة الى البشر، فلا يمكن لاحد أن يقبل على الوحي دون مسبقات، فالمعرفة الإنسانية هي الأساس الذي يمكن الاعتماد عليه في فهم الوحي فلا أحد لديه استدلالات لهذا الفهم، والذي يرتبطون بالحقائق عن طريق العرفان هم قلة(نجف، ٢٠١٣ ، ص١٣)، وتكمن أهمية أطروحة مثل هذه في اخراج الوحي من طابعة المعروف وهو الطابع المتعالي واقحامه في التاريخ، وذلك يكون بالانتقال من النص الشفوي الى المكتوب، والشفوي يمكن أن يتلاشى عكس المكتوب الذي يحدث نوعاً من المقاومة، ويفتح المكتوب أفاقاً للانفصال عن القصدية الأولية والمعنى الأصلي، فيدخل مع القارئ الذي يوظف كل أساليبه المعرفية والثقافية والتراثية لقراءة النص، ويفصل النص المكتوب بين القصد الذهني والشفهي أو النفسي للمؤلف وتشكل الكتابة علماً خاصاً ينفصل عن عالم المؤلف، لذلك نجد أن النص تاريخاً يبقى منفتحاً عن تأويلات غير متناهية، وأن الاستنباط يكون من القرآن والسنة وهما ليست من ثمرات البشرية، بينما استنباط الحكم منهما مهمة بشرية، فما من مفسر أو عالم يمكنه استنطاق النص القرآني دون الاسناد الى المعارف البشرية والعلوم الإنسانية(نجف، ٢٠١٣ ، ص١٤) .

ويمكن القول أن سحب الهرمينوطيقا الى النصوص الإسلامية لا يجدي ثماراً لها لان المشرعين من رجال الدين جاءوا بما يكفي لحل إشكالية فهم النصوص من قبل المتلقين وهو في ذيل التاريخ عن طريق فهم مقاصد الشريعة من خلال مباحث الالفاظ في علم أصول الفقه وهي كفيلة في حل مشكلة فهم لغة التشريع من القرأن والسنة وفي قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ

نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴾(سورة النحل ، الآية :٨٩)..

وقال تعالى﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ ﴾(سورة المائدة ، الآية : ٤٨).

الخاتمة

تكمن أهمية الهرمنيوطيقا في المناهج الحديثة التي تمد الاجيال بقراءة تأويلية موضوعية للنص الديني لتفك شفراته وتفتحه على عالم خارجي ليكشف عن بنية أخرى غير تلك التي يعبر عنها النص الديني مباشرةً، وبهذا يصبح النص ملكاً للقارئ والمؤول له، وينزع ملامحه الأولية ويتفاعل مع التطور والثقافة الحديثة، وصنعت الهرمنيوطيقا تطبيقات جديدة في التوراة والانجيل إذْ احلت القارئ محل المؤلف فافرغت الدين من الربانية الى دين بشري وذلك بتحوله من التنزيل الى التأويل لفهم النص، وتأسست الهرمنيوطيقا في الواقع الاسلامي في البداية على رغبة فهم النص الديني لكن تجاوز أصحابها هذا الفهم مما أدى الى جر النص عن قدسيته وبدله من نص موحى من الله تعالى الى نص عرضة للنقاش وفق نظريات حداثية متباينة في الرؤيا والاستنتاجات هو أمر مرفوض ؛ لأنَّ النص الديني يُدرس ككل لا يتجزأ ويحمل بين ثناياه معاني متكاملة في صياغة لغوية محكمة، وان رجال الدين جاؤوا بما يكفي لحل اشكالية فهم النصوص عن طريق مباحث علم أصول الفقه فهيَّ كفيلة في حل فهم لغة التشريع من القرآن والسنة.

هوامش البحث

* شلاير ماخر : لاهوتياً وفيلسوف الماني ولد عام ١٧٦٨م ، وأسس الجامعة في برلين مع هومليت في عام ١٧٩٨م، وعمل بالتدريس فيها حتى وفاته عام ١٨٣٤م ، ولم ما يستحق من شهرة فقد كان منصرفاً إلى اللاهوت بشكل رئيسي ويعد مؤسس الهرمينوطيقا العامة وأباً للدراسات الحديثة

* هيدجر : فيلسوف الماني معروف لدى قراء العربية منذ ما يقارب نصف قرن ولد سنة (١٨٨٩- ١٩٧٦م) وقد تميز بانتاجه الفكري ، ويوصف بأنه (مفكر شديد الأصالة) لأنه دأبه ودينه في كل ما يتناوله بالبحث العودة إلى الأصل.

* نهضة الاصلاح الديني، لقد بدأ هذه الحركة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر وهي حركة دينية اصلاحية تزعمها دينيون بأفكار الحركة الانسية وضمن هذه الحركة (رجال الدين والكنيسة واساتذة الجامعات وبعض النبلاء ورجال المال والدولة) الذين وجهوا عدة انتقادات للكنيسة الكاثوليكية وطالبوا بأصلاح ديني يواكب التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن أبرز دوافع الاصلاح بين صكوك الغفران، وهذا ما ادى إلى المصادرة المالية والى الاتباع الاوفياء حتى حققوا زعامتهم بالطرق الغير مشروعة

* دلتاي: فيلسوف وطبيب نفسي وعالم اجتماع ألماني، وقد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بفلسفة التاريخ التي عدّها فلسفة للفهم وأداة لكشف الحياة

* بول ريكور: فيلسوف فرنسي الجنسية ولد في القرن العشرين عام ١٩١٣م توفى في مطلع القرن الواحد والعشرين سنة ٢٠٠٥م كان اهتمامه منصباً على التأويل، ويُعدّ من أهم مثلي التيار التأولي

* التشريع التثنوي : هو احد مصادر العهد القديم كتبه أحد الكهنة، وادخل في صميم العهد القديم عام ٦٢١ قبل الميلاد، وأن هذا المصدر صادر عن وسط مثقف مرتبط بالاصلاح الديني التثنوي

* الحاخامات : الحاخام زعيم ديني وترجع كلمة حاخام إلى الكلمة العبرية Dבn أي حكيم وهي اللقب الذي اطلق على زعماء اليهود في البلدان العربية والإسلامية أما اللقب الأكثر انتشاراً وباللغة العبرية فهو الرب ويعني بالعبرية القديمة سيد أو معلم

* هليل: هو أحد كبار حكماء التوراة والزعيم الروحاني لليهود وأحد اعضاء المحكمة الشرعية العليا

* فيلون السكندري : فيلسوف يهودي وكاتب يوناني ، كان لاهوياً أكثر من فيلسوف، وتزعم المدرسة الفكرية في الاسكندرية التي تجمعت بين التوحيد اليهودي والفلسفة، ما اشتهر بشغفه للأمور الدينية، وحرص على تأويل نصوص التورات

* الانجيل : هو كتاب عيسى (عليه السلام) يؤنث ويذكر، فمن أنث أرادة الصحيفة ومن ذكر أراد الكتاب ... وقيل اشتقاقه من النجل وهو الاصل

* عضة يسوع : المقصود منها شريعة العهد الجديد التي طرح منها المسيح أحدى وعشرين قضية تنظيمية تشكل لب الانجيل

* أوغسطين : لمع اسم القديس اوغسطين الذي اعتنق المسيحية بعد أن تنقل بمختلف الاديان الوثنية والمذاهب الفلسفية وهو الذي نادى بأخضاع العقل للإيمان الديني وكان ذلك في أوائل القرن الخامس عشر

* أنطولوجي : هو علم الوجود الذي يؤسس المعارف العقلية الأولية الخالصة، ويبحث في طبيعة الوجود

* لوثر : راهب الماني واستاذ اللاهوت في عصر التنوير

* فرنسيس بيكون: فيلسوف ورجل دولة كاتب انكليزي معروف بقيادته للثورة العلمية عن طريق فلسفته الجديدة القائمة على (الملاحظة والتجريب) ومن الرواد الذي يعتمد على القياس.

* توماس هويس : فيلسوف وفقيه انكليزي ساهم بشكل كير في بلورة كثير من الاطروحات التي تميز بها في القرن السابع عشر على المستوى السياسي والحقوقي .

* بكارت هو فيلسوف ورياضي فرنسي اعتبره الكثير نقطة بداية الوجود وهو صاحب مقولة انا مفرداً

* سيملر : كان جوهان سالومو سملر (١٧٢٥ – ١٧٩١) استاذ لاهوت في جامعة هال في المانيا ، أعطى أهمية كبيرة للهرمينوطيقا ودورها في استيعاب الانجيل

* ميتافيزيقيا: هي كلمة اطلقت على كتب ارسطو التي كتبها في الطبيعة (الفزيقيا) ثم اطلق عليها فيما بعد باسم ميتا أي ما بعد فيزيقا، وتعني بذلك ما بعد الطبيعة

المصادر

١. أبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (ت٧١٢هـ)، (بلا . ت): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.

٢. أبو زيد، نصر حامد، (١٩٩٢): نقد الخطاب الديني، سينا للنشر ، ط١، القاهرة.

٣. أبو زيد، نصر حامد، (٢٠١٤): إشكالية القراءة والتأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، المغرب.

٤. احمد، إبراهيم، (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦): إشكالية الوجود عند مارتن هيدجر، الدار العربية للعلوم ، ط١، بيروت، لبنان.

٥. أحمد، دكتور جمال الدين محمد ، (٢٠٠٩): الوجود والموجود، اشراف احمد عبد الحليم، دار التنوير للطباعة والنشر.

٦. إلهي، صفدر و جمال، حسين ، (، ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩م): المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، الهرمينوطيقا ، منشأ ومصطلح ، ط١ ، بيروت، لبنان.
٧. إمام، إمام عبد الفتاح ، (٢٠٠٥): مدخل إلى الميتافيزيقا ، اشراف داليا محمد إبراهيم ، النهضة للطباعة والنشر.
٨. بالمر، ريتشارد ، (بلا . ت): علم هرمنيوتك ، ترجمة محمد سعيد هنائي كاشاني.
٩. بريهية، اميل، (١٩٥٣): الآراء الدينية الفلسفية لفيلون الإسكندري، ترجمة محمد يوسف وعبد الحليم النجار وزارة المعارف العمومية ، القاهرة ، ط١.
١٠. جاسبر، دافيد ، (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.): مقدمة في الهرمينوطيقا ، ترجمة قضية وجيه قانصو، الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ، ط١.
١١. جورج، هانز ، (٢٠٠٦): فلسفة التأويل ، ترجمة محمد شوقي، منشورات الاختلاف، المركز الثقافي العربي ، دار العربية للعلوم الجزائر ، الدار البيضاء ، ط٢ .
١٢. حسن، حنفي ، (٢٠٠٤): تطور الفكر الديني الغربي في الأسس والتطبيقات ، الهادي للطباعة، والنشر، ط١، بيروت.
١٣. حسن، حنفي ، (٢٠٠٦): تأويل الظاهرات الحالة الراهنة للمنهج الظاهراتي وتطبيقه في الظاهرة الدينية ، ، مكتبة النافذة ، ط١، ٢٠٠٦.
١٤. حمود، ستار جبر ، (١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م): منهج المتكلمين في فهم النَّص القرآني ، الناشر المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة ، ط١.
١٥. حينروند، ويرنرج ، (، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م): مجلة قضايا إسلامية ، معاصرة ، تطور الهرمينوطيقا اللاهوتية، مركز دراسات فلسفة الدين ، رأيس التحرير د. عبد الجبار الدفاعي، بغداد ، العدد ٥٩-٦٠ .
١٦. الخويلدي، زهر ، (٢٠٠٧): الدين من وجهة الهرمينوطيقا ، الإسلام بين التاريخ والحقيقة، موقع ليبيا المستقبل ، منير الكتاب.
١٧. دواجي، حساين ، (٢٠١٢ – ٢٠١٣): الهرمينوطيقا وإتيقيا التخاطب، اشراف : أ.د. بومدين بو زيد ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران.

١٨. راد، صفدر إلهي، (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠): مجلة الاستغراب، مفهوم الهرمينوطيقا ، العدد ١٩.
١٩. ريكور، بول ، (٢٠٠١): أبحاث التأويل من النَّص إلى الفعل، ترجمة : محمد برادة، حسان بورقية، الناشر : عين الدراسات والبحوث الإنسانية، ط١، ٢٠٠١م .
٢٠. الزين، محمد شوقي، (٢٠٠٨): الأزاحة والأحتمال ، صفائح نقدية في الفلسفة الغربية ، الدار العربية للعلوم ، ط١ .
٢١. شبستري، محمد مجتهد ، (٢٠١٣): الهرمينوطيقا الكتا والسنة ، ترجمة حيدر نجف، مراجعة عبد الجبار الرفاعي، دار التنوير للطباعة ، ط١.
٢٢. شرفي، شرفي عبد الكريم، (بلا ت): فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة، دار العربية للعلوم، ط٢، بيروت، لبنان.
٢٣. العارف، مصطفى ، (٢٠١٨): الهرمينوطيقا الفلسفية وهرمينوطيقا النص الديني عند بول ريكور، الناشر مؤمنون بلا حدود ، ط١، لبنان بيروت.
٢٤. عويضة، الشيخ كامل محمد، (١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م): اوغسطين فيلسوف العصور الوسطى، لبنان ، بيروت ، ط١.
٢٥. كانط، أيمانويل ، و جمال، د. محمد، (٢٠٠٠): انطولوجي الوجود ، الناشر: دار التنوير.
٢٦. كرم، يوسف ، (٢٠١٢): تاريخ الفلسفة الاوربية في العصر الوسيط ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، مصر.
٢٧. مدبك، جميل ، (بلا. ت): موسوعة الأديان في العالم ، الأصلاح الديني المسيحي ، منشورات كرابس.
٢٨. المركز الإسلامي ، للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية.
٢٩. مصطفى، د. عادل ، (٢٠٠٧): فهم الفهم مدخل إلى الهرمينوطيقا، رؤية النشر والتوزيع ، ط١ .
٣٠. معتصم السيد احمد ، (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩ م): الهرمينوطيقا في الواقع الإسلامي ، دار الهادي، ط١.

٣١. موقع حاخام / Wikipedia.org
٣٢. موقع سطور sotor.com
٣٣. موقع ويكيبيديا ar.m.wikipedia.org
٣٤. نور الدين ، (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م): الموسوعة التاريخية الحديثة، تاريخ عصر النهضة الاوربية، دار الفكر ، عين ط١٩٦٨م .
٣٥. هويدي، د. احمد محمد ، (٢٠٠٠): تاريخ نقد العهد القديم ، مراجعة وتقديم د. محمد خليفة حسن، ط١ القاهرة، ٢٠٠٠م.
٣٦. الوائلي، عامر عبد زيد ، (٢٠١٦): راهنية الهوية والتاويل عند فليون الاسكندري ، دراسات وأبحاث ، مؤمنون بلا حدود.

1-Ibn manẓūr, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram, (t712h), (bi-lā. t) : Lisān al-‘Arab, Dār Ṣādir, Bayrūt, Lubnān
2-Abū Zayd, Naṣr Ḥāmid, (1992) : Naqd al-khiṭāb al-dīnī, Sīnā lil-Nashr, Ṭ1, al-Qāhirah
3- Abū Zayd, Naṣr Ḥāmid, (2014) : Ishkālīyat al-qirā’ah wa-al-ta’wīl, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, al-Dār al-Bayḍā’, Ṭ1, al-Maghrib
4-Aḥmad, Ibrāhīm, (1427h / 2006) : Ishkālīyat al-wujūd ‘inda Mārtin hydjr, al-Dār al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm, Ṭ1, Bayrūt, Lubnān
5-Aḥmad, Duktūr Jamāl al-Dīn Muḥammad, (2009) : al-wujūd wālmwjwd, ishrāf Aḥmad ‘Abd al-Ḥalīm, Dār al-Tanwīr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr

6- Ilāhī, Ṣafdar wa Jamāl, Ḥusayn, (, 1440 H / 2019m) : al-Markaz al-Islāmī lil-Dirāsāt al-Istirātījīyah, al-‘Atabah al-‘Abbāsīyah al-Muqaddasah, al-Harmīnūṭīqā, mansha’ wa-muṣṭalaḥ, Ṭ1, Bayrūt, Lubnān.
7. Imām, Imām ‘Abd al-Fattāḥ, (2005) : madkhal ilá al-mītāfīzīqā, ishrāf Dāliyā Muḥammad Ibrāhīm, al-Nahḍah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr
8-Bryhyh, Imīl, (1953) : al-ārā’ al-dīnīyah al-falsafīyah li-Fīlūn al-Iskandarī, tarjamat Muḥammad Yūsuf wa-‘Abd al-Ḥalīm al-Najjār Wizārat al-Ma‘ārif al-‘Umūmīyah, al-Qāhirah, Ṭ1 .
9. jāsbr, Dāvīd, (1428h / 2007m.) : muqaddimah fī al-Harmīnūṭīqā, tarjamat Qaḍīyat Wajīh Qānṣū, al-Dār al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm, Manshūrāt al-Ikhtilāf, Ṭ1.
10-bālmr, Rītshārd, (bi-lā. t) : ‘ilm hrmnywtk, tarjamat Muḥammad Sa‘īd Hanā’ī Kāshānī
11-Jūrj, Hānz, (2006) : Falsafat al-ta’wīl, tarjamat Muḥammad Shawqī, Manshūrāt al-Ikhtilāf, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, Dār al-‘Arabīyah, Dār al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm al-Jazā’ir, al-Dār al-Bayḍā’, ṭ2.
12. Ḥasan, Ḥanafī, (2004) : Taṭawwur al-Fikr al-dīnī al-gharbī fī al-Usus wa-al-taṭbīqāt, al-Hādī lil-Ṭibā‘ah, wa-al-Nashr, Ṭ1, Bayrūt
13-Ḥasan, Ḥanafī, (2006) : Ta’wīl al-ẓāhirāt al-ḥālah al-rāhinah lil-manhaj alẓāhrāty wa-taṭbīquhu fī al-ẓāhirah al-dīnīyah Maktabat al-Nāfidhah, Ṭ1, 2006.
14. Ḥammūd, Sattār Jabr, (1438h / 2017m) : Manhaj al-mutakallimīn fī fahm alnnaṣ al-Qur’ānī, al-Nāshir al-Markaz al-Islāmī lil-Dirāsāt al-Istirātījīyah al-‘Atabah al-‘Abbāsīyah al-Muqaddasah, Ṭ1.
15-ḥynrwnd, wyrnrj, (, 1435h / 2014m) : Majallat Qaḍāyā Islāmīyah, mu‘āṣirah, Taṭawwur al-Harmīnūṭīqā al-Lāhūtīyah Markaz Dirāsāt Falsafat al-Dīn, ra’īs al-Taḥrīr D. ‘Abd al-Jabbār al-Daffā‘ī, Baghdād, al-‘adad 59-60.
16-al-Khuwaylidī, Zahr, (2007) : al-Dīn min wijhat al-Harmīnūṭīqā, al-Islām bayna al-tārīkh wa-al-ḥaqīqah, Mawqi‘ Lībiyā al-mustaqbal Munīr al-Kitāb
17-dwājy, ḥsāyn, (2012-2013) : al-Harmīnūṭīqā w’tyqyā altkhāṭb, ishrāf : U. D. Būmadyan Bū Zayd, Kullīyat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah
18 rād, Ṣafdar Ilāhī, (1441h / 2020) : Majallat al-istighrāb, Mafhūm al-Harmīnūṭīqā, al-‘adad 19

19-Rykwr, Būl, (2001) : Abḥāth al-ta'wīl min alnnaṣ ilá al-fi'l, tarjamat : Muḥammad Barādah, Ḥassān Būruqayyah, al-Nāshir

'Ayn al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Insānīyah, Ṭ1, 2001M:.

20-al-Zayn, Muḥammad Shawqī, (2008) : al'zāḥh wāl'ḥtmāl, ṣafā'iḥ naqdīyah fī al-falsafah al-Gharbīyah, al-Dār al-'Arabīyah lil-'Ulūm, Ṭ1

21-Shabastarī, Muḥammad mujtahid, (2013) : al-Harmīnūṭīqā alktā wa-al-sunnah, tarjamat Ḥaydar Najaf, murāja'at 'Abd al-Jabbār al-Rifā'ī Dār al-Tanwīr lil-Ṭibā'ah, Ṭ1

22-Sharafī, Sharafī 'Abd al-Karīm, (bi-lā t) : falsafāt al-ta'wīl ilá naẓarīyāt al-qirā'ah, Dār al-'Arabīyah lil-'Ulūm Bayrūt, Lubnān.

23. al-'Ārif, Muṣṭafá, (2018) : al-Harmīnūṭīqā al-falsafīyah whrmynwṭyqā al-naṣṣ al-dīnī 'inda Būl rykwr, al-Nāshir al-Nāshir Mu'minūn bi-lā ḥudūd, Ṭ1, Lubnān Bayrūt.

24. 'Uwayḍah, al-Shaykh Kāmil Muḥammad, (1413 H / 1993M) : awghsṭyn faylasūf al-'uṣūr al-Wusṭá, Lubnān, Bayrūt, Ṭ1

25-Kānṭ, aymānwyl, wa Jamāl, D. Muḥammad, (2000) : anṭwlwjy al-wujūd, al-Nāshir : Dār al-Tanwīr

26-Karam, Yūsuf, (2012) : Tārīkh al-falsafah al-Ūrubbīyah fī al-'aṣr al-Wasīṭ, Mu'assasat Hindāwī lil-ta'līm wa-al-Thaqāfah

27-mdbk, Jamīl, (bi-lā. t) : Mawsū'at al-adyān fī al-'ālam, al'ṣlāḥ al-dīnī al-Masīḥī, Manshūrāt krābs

28-al-Markaz al-Islāmī, lil-Dirāsāt al-Istirātījīyah al-'Atabah al-'Abbāsīyah

29-Muṣṭafá, D. 'Ādil, (2007) : fahm al-fahm madkhal ilá al-Harmīnūṭīqā, ru'yah al-Nashr wa-al-Tawzī', Ṭ1

30-Mu'taṣim al-Sayyid Aḥmad, (1430h / 2009 M) : al-Harmīnūṭīqā fī al-wāqi' al-Islāmī, Dār al-Hādī, Ṭ1

34-Nūr al-Dīn, (1405h / 1985 M) : al-Mawsū'ah al-tārīkhīyah al-ḥadīthah, Tārīkh 'aṣr al-Nahḍah al-Ūrubbīyah, Dār al-Fikr 'Ayn ṭ1968m

35-Huwaydī, D. Aḥmad Muḥammad, (2000) : Tārīkh Naqd al-'ahd al-qadīm, murāja'at wa-taqdīm D. Muḥammad Khalīfah Ḥasan, Ṭ1 al-Qāhirah, 2000M

36-Ālwā'ly, ʻĀmir ʻAbd Zayd, (2016) : Rāhinīyat al-huwīyah wa-al-ta'wīl ʻinda flywn al-Iskandarī, Dirāsāt wa-abḥāth Mu'minūn bi-lā ḥudūd.

Hermeneutics and the Modern Methods in Interpretation

Prof. Dr. Waleed Abduljabbar Ahmed

Nawal Qassim Hamady Al-Sa'dy

Abstract

Hermeneutics an old term that was used in theological studies to indicate to a group of rule that the interpreter followed to understand the religious text .The history of Hermeneutic is suffering from problem and deficient thus so we can't reach to clear , comprehensive and complete history for this science .Thus it could be said that it belongs to the time of interpretation of the Bible in Old testament when there were a laws to interpret the Torah .The meaning of Hermeneutic in various ages and from various thinkers as it search according to its stages and directions in interpret the Bible , search for texts ,or knowledge in the rules of the texts understanding .The scholars study in various methods such as misunderstanding method , fact interpretation method and other methods .Hermeneutic made new applications in Torah and Apostle to the point that it replaced the author thus it empty the religious from religious by transform it to natural religion and cut the connection with the prophecy and the revelation by miracle .The reformers brought a new reading for the holly text by use mixed compound of Jewish documented interpretation and mixture of Christian leanings according to certain methods .Luther one of the Protestant scholars to read the Bible directly without any mediation and in unified version of the Bible to give a coherence of Apostle l texts and explain that reading the apostle is the same as reading of the text that Jesus (P B U H) .The enlightenment age gives the authority the text and subject it to the logic of mind and its objective to fee the text from holiness and made it as any literary to be as property of individuals or readers , introduce their opinions and criticize as they want The y forget that religious text either is orders or rules that revealed from Allah . The secular stream in Arab world has influenced by Hermeneutic theory in interpret Holly Quran

Keywords: approaches/modern/interpretation